mroftalp htehaB ni knil muideM

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 311- سورة البقرة | الأية 581

عبدالرحمن العجلان

للناس وبينة من الهدى والفرقان. فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان منكم مريض او على سفر فعدة من ايام اخر. يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة - 00:00:00

تكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون. هذه الاية الكريمة من سورة البقرة جاءت بعد قوله جل وعلا يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون. ايام معدودات فمن كان - 00:00:20

انا منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر. وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين ومن تطوع خيرا فهو خير له. وان تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن الاية - 00:00:50

قال تعالى في الاية السابقة اياما معدودات بين جل وعلا هذه الايام المعدودات بانها شهر رمضان الصيام التي كتبت عليكم هي شهر رمضان. شهر شهر مبدأه من رؤية الهلال حتى يختفي في اخره - 00:01:20

شهر رمضان. رمضان مادته وزودت فيه الالف والنون قيل تسمية بهذا الاسم انه وافق نقل تسوية الاسماء للاسماء العربية انه وافق وقته في شدة الحر. الروضاء. وال ربيع في وقت الربيع - 00:02:00

فسمي هذا الشهر رمظان لانه وافق شدة الحر في وقت الرمظاء. حين يعني تشتد حرارة الروضة على الفصيل الواقف بجوار امه وقيل سمي رمظان بانه يرمظ السيئات والذنوب. يكفرها ويقضي عليها - 00:02:58

ويطهر المسلم من اضران المعاصي والذنوب فسمي رمظان لانه ينقي المسلم من اضران المعاصي والسيئات شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن المفسرين رحمهم الله فيها قولان انزل فيه القرآن يعني انزل في مدحه القرآن - 00:03:38

يعني جاء القرآن مالحا لشهر رمضان او ان نزول القرآن كان في شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن انزل في مدحه والثناء عليه على رمضان جاء القرآن بذلك. وقيل انزل فيه القرآن يعني - 00:04:28

نزل القرآن في شهر رمضان. وجاء ان الكتب السماوية كلها تنزل في رمضان. صحف ابراهيم. والتوراة والانجيل والزمور والقرآن. لفضل هذا الشهر ينزل الله جل وعلى كتبه على انبيائه في شهر رمضان - 00:05:08

والمراد والله اعلم ابتدأ في نزول القرآن في شهر رمضان قبل ان يفرض رمضان لان رمضان فرض على امة محمد صلى الله عليه وسلم في السنة الثانية من الهجرة. فصام رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:48

الرمضانات يعني السنة الثانية الى العاشرة. وتوفي صلى الله عليه في اول السنة الحادية عشرة واستمر نزول القرآن ثلاث وعشرون سنة ثلاث عشرة سنة من مكة وعشر سنوات في المدينة - 00:06:18

بدأ النزول في شهر رمضان. قال بعض المفسرين رحمهم الله نزل القرآن جملة واحدة من الله جل وعلا من اللوح المحفوظ الى سماء الدنيا قل يا ثم اخذ جبريل عليه السلام - 00:06:58

ينزل به على محمد صلى الله عليه وسلم الاية والايتين عدد من الايات حسن الوقائع وحسب الحاجة. ورد بعض العلماء هذا القول وقالوا هذا ليس بصحيح. بل الله جل وعلا - 00:07:28

انا يتكلم بما شاء متى شاء من القرآن ويسمعه جبريل وينزل به على محمد صلى الله عليه وسلم. والله جل وعلا اسمع جبريل كلامه

وجبريل ينزل على محمد صلى الله عليه وسلم. وقال بعضهم رحمه الله - 00:07:58
من قال ان القرآن نزل جملة واحدة الى سماع دنيا هذا فيه نزعة من نزعات المعتزلة لانهم ينفون صفة الكلام عن الله جل وعلا. والله جل وعلا يقول وكلم الله موسى تكليما. وكلمه - 00:08:38
والمعتزلة طائفة ضالة يوفون صفة الكلام عن الله تبارك وتعالى. والله جل وعلا اثبت هذا لنفسه في كتابه العزيز في غير ما اية. واثبت له ذلك رسوله صلى الله عليه - 00:09:18
فلا يليق بالمرء ان ينفي عن الله جل وعلا ما ثبت فلله جل وعلا في كتابه واثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم والله جل وعلا على كل شيء قدير وبكل شيء عالم سبحانه وتعالى - 00:09:48
لكن هذا القول الذي هو بانه نزل جملة واحدة الى سماء الدنيا فيه ما فيه. فهو لم يرد بحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وانما رؤي فيه بعض الاقوال - 00:10:18
عن ابن عباس رضي الله عنهما وقد يصح عنه وقد لا يصح لكن قال بعض العلماء اكثر من نشر هذا القول واذاعه واظهره المعتزلة لانه يوافق فيه شيء من موافقة وان كان على بعد على مذهبهم. والله جل وعلا موصوف بالكلام ويتكلم - 00:10:48
متى شاء وكيفما شاء سبحانه وتعالى. وهو الذي يقول جل وعلا قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله. والله يسمع تحاوركما. والله جل وعلا سمع مجادلة هذه المرأة للنبي صلى الله عليه وسلم وانزل فيها - 00:11:18
هذه الايات العظيمة. والف الشيخ محمد بن ابراهيم رحمه الله مفتي عام المملكة سابقا بهذا مؤلف يرد على من قال انه نزل جملة واحدة الى بيت العزة في السماء الدنيا. ثم نزل نجوما على النبي - 00:11:58
صلى الله عليه وسلم قال هذا قول خطأ والصواب ان الله جل وعلا تكلم بالايات وسمعها جبريل منه جل وعلا ونزل بها على محمد صلى الله عليه وسلم شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن - 00:12:28
يعني انزل فيهم تدع نزوله. ابتدع نزول القرآن كما جاء في الحديث ان اول ليلة نزل فيها القرآن ليلة اربع وعشرين من رمضان. كانوا يعرفون رمضان وما كان صيامهم وهو نزل في الليلة التي توافق ليلة - 00:12:55
انا انزلناه في ليلة مباركة انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر؟ ليلة القدر خير من الف شهر. فابتداء نزول القرآن في ليلة القدر واستمر ينزل حياة النبي صلى الله - 00:13:25
عليه وسلم ومدة رسالته وهي ثلاث وعشرون سنة عليه الصلاة والسلام شهر رمظان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس. هدى. دلالة وارشاد. فيما انا في كل شيء. هدى للناس. هدى في - 00:13:55
هدى في امور الدنيا. هدى في اصلاح المعاش هدى في اصلاح امر المعاد هدى في اصلاح الابدان هدى في كل شيء. كما قال جل وعلا ما فرطنا في الكتاب من شيء - 00:14:35
وكما قال جل وعلا ان هذا القرآن يهدي للتي هي يا اقوم في كل شيء. هدى للناس الذي هو القرآن وبينات من الهدى والفرقان. خذا للناس وبينوا من الهدى بينات دلالات واضحة يهتدي بها - 00:15:05
اراد الله جل وعلا له الهداية والتوفيق. يسمع القرآن من يسمعه فيعجبه كل من سمع القرآن اعجبه والسسارة واعجب باسلوبه ولفظه قناة لكن مع كل من سمعه اهتدى به. فكفار قريش - 00:15:45
كانوا يتحيلون الفرص لسماع قراءة النبي صلى الله عليه وسلم سؤال يتلذذون بهذا وهم كفار. لانه استجلبهم اليه باسلوب وجماله وحسن سواقه. ودلالته على معان عظيمة مثل ما يعجب المرء بخطبة جيدة او قصيدة او نحو ذلك - 00:16:25
الكفار الا انهم كانوا يتلذذون بسماعه هدى للناس. وبينات. بينات واضحة للامة دلالة واضحة على انه كلام الله جل وعلا لا اختلاف فيه ولا تناقض ولو كان من بغير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. هدى للناس - 00:17:05
فبينات من الهدى. مما فيه الخير والصلاح. وصلاح الدنيا والاخرة وبينات من الهدى يهتدي به من وفقه الله للاستقامة والنجاة والفرقان بينات من الهدى والفرقان يفرق بين الحق والباطل. بينما ينفع وما يضر - 00:17:55

بين الحسن والقبيح وبينات من الهدى والفرقان. هذا كله ثناء على القرآن العظيم ثم قال جل وعلا سمعي شاهدا الشعر فليعصم. هذه الاية ناسخة لجزء من الاية السابقة على قول جمهور المفسرين - 00:18:35

ويرى ابن عباس رضي الله عنهما انها ليست ناسخة وانما ذيك في من يشق عليه الصيام وهذي فيمن يجب عليه الصيام وهو قادر عليه حول الجمهور على ان فرضية الصيام في اول الامر على الخيار - 00:19:25

ثم بعد هذا حتمه الله جل وعلا وجعله حتما لازما على المستطيع. فمن شهد منكم الشهر فليصمه يعني اذا هلال رمظان والمرء حاضر فيجب عليه الصيام ولا يعذر بتركه. فمن شهد فليصم - 00:19:55

فيه وجوب صيام رفع وجوب صيام شهر رمضان للحاضر ورفع التخيير ما فيه الان تخيير حتما وثبت الله جل وعلا ما اثبته في الاية السابقة. فقد يفهم لو لم تعد الجزء منها مع هذا لفهم ان الصيام واجب - 00:20:35

على كل من حضره يعني ادرك الهلال. مريض او سافر او صحيح فبين جل وعلا ان الرخصة السابقة للمريض والمسافر مستمرة حتى مع حتمية صيام شهر رمضان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان - 00:21:15

تمارين او على سفر فعدة من ايام اخر. من كان مريض يشق عليه الصيام. وحتى لو لم يشق عليه الصيام اذا كان المسافر فله ان يفطر حتى مع عدم المشقة لانها رخصة - 00:21:55

واما المريض فان شق عليه الصيام افطر. وان لم يشق عليه وكان الصيام يؤخر برأة او يزيده فلا ينبغي له ان يصوم. بل عليه ان يفطر. ومن كان كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر. يعني بعددها ايام - 00:22:25

من رمضان ثلاثة ايام يصوم ثلاثة افطر من رمضان سبعة ايام يصوم سبعة وهكذا بعدد ما افطر فعدة من ايام اخر. يعني بعد رمضان يصوم عدد ما افطر في قوله جل وعلا فمن شهد منكم الشهر فليصمه. قال بعض - 00:23:05

علماء رحمهم الله اذا هل هلال رمظان وانت مقيم فيا اللي يلزمك ان تصومه حتى لو سافرت. لقوله تعالى قال فمن شهد منكم الشهر فليصمه وهذا قول مرجوح. جمهور المفسرين على انه اذا هل - 00:23:44

هلال رمضان وانت مقيم ثم سافرت فلك ان تفطر وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم تبين هذا خرج صلى الله عليه وسلم من المدينة الى مكة عام الفتح في رمضان - 00:24:24

نريد قتال اهل مكة لانهم نقضوا العهد الذي بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم. لحكمة يريدها الله جل وعلا حصل منه النقض لان النبي صلى الله عليه وسلم ابرم معهم العهد عشر سنوات - 00:24:54

من السنة السادسة الى السنة السادسة عشرة. والسنة السادسة عشرة يقول توفي النبي صلى الله عليه وسلم وتوفي ابو بكر الصديق رضي الله عنه في خلافة عمر والله جل وعلا قر عين - 00:25:24

رسوله صلى الله عليه وسلم بفتح مكة بسبب نقضي. كفار قريش العهد الذي بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم فنقضوا العهد وخرج صلى الله عليه وسلم في السنة الثامنة العهد - 00:25:54

سنة السادسة واعتبر النبي صلى الله عليه وسلم العمرة التي قاضى عليها كفار قريش في السنة السابعة وجاء عليه الصلاة والسلام لفتح مكة في السنة الثامنة وحج صلى الله عليه وسلم في السنة العاشرة - 00:26:24

ولحق بربه توفاه الله عليه الصلاة والسلام في اول السنة الحادية عشر وخلافة ابو بكر الصديق رضي الله عنه سنتان واشهر فخرج صلى الله عليه وسلم من المدينة لفتح مكة في رمضان. وكان صائما عليه الصلاة والسلام. واكثر الصحابة - 00:26:54

الصيام رضي الله عنهم فلما قرب من مكة اشار بعض الصحابة على النبي صلى الله عليه وسلم في الفطر ليتقوى مسلمون بهذا الفطر على مقاتلة الكفار قالوا يا رسول الله قربنا من مكة وقد نلقى العدو غدا - 00:27:34

فلو افطرت ليفطر الناس ليتقووا بهذا الفطر على الجهاد هذي في سبيل الله. وافطر صلى الله عليه وسلم تسارع الناس الى الفطر فهو صام ودخل عليه شهر رمظان وهو في المدينة - 00:28:14

وصام وافطر وقد شهد دخول الشهر وهو مقيم ولم يستمر في صيامه وكان عليه الصلاة والسلام يكثر الصيام في السفر ويقول عليه

الصلاة والسلام ليس من البر الصيام في السفر. قد يفهم - 00:28:44
بعض الناس ان في هذا اختلاف ولا اختلاف ابدا. ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يختلف لانه عليه الصلاة والسلام كما وصفه ربه جل وعلا وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي - 00:29:14
يوحى ويقول صلى الله عليه وسلم الا اني اوتيت القرآن ومثله معه اوتي القرآن ومثل القرآن وهو السنة. فهو عليه الصلاة والسلام ما يقول قولا يناقض قوله السابق فهو عليه الصلاة والسلام - 00:29:34
نفسه يصوم عنده القدرة والتحمل وما في قلبه من الايمان لله جل وعلا ما يجعله يستسهل الصيام. غيره قد يشق عليه. فنهي من يشق عليه الصيام عن الصيام. فقال والصلاة والسلام ليس من البر الصيام في السفر. وقد اختلف العلماء رحمهم الله ايهما افضل - 00:30:04
الصيام ام الفطر في السفر؟ في رمضان؟ فبعضهم اختار الصيام قال لانه اداء عبادة والمسلم لا يدري ما يعرض له فالمسارعة في مأمورا بها شرعا. ومنهم من قال الفطر افضل. لانه رخصة من الله جل وعلا - 00:30:44
والله جل وعلا يحب ان تؤتى رخصه. ومنهم من العلماء فقال انشق على المسافر الصيام فالفطر في حقه افضل. وان لم يشق عليها الصيام في حقه افضل. فينظر في حال المرء اذا كان الصيام لا يشق عليه - 00:31:34
فالمبادرة والمسارعة لاداء العبادة وبراءة الذمة منها خير واذا شق عليه الصيام فالله جل وعلا رخص لعباده بالفطر والقضاء ومن كان مريضا او على سفره عدة من ايام اخر المرض الذي يبيح الفطر الامراض تتفاوت - 00:32:14
اذا كان صيامه يعلمه في مرضه او كان صيامه لا يشق عليه لكن يزيد في مرضه. او يؤخر برأه. فالفطر في هذه حال في حقه افضل. واما اذا كان المرض خفيفا فيجب - 00:32:54
حينئذ ولا يجوز له الفطر مع المرض الخفيف. ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر. اخذ بعض العلماء من هذه الكلمة انه يجب على من افطر في رمضان لعذر ان يقضي متتابعا - 00:33:24
قال فعدة من ايام اخر عدة بقدر وافطر قالوا والقضاء يحكي الاذى كما انه كان في رمضان واجب التتابع فيجب تابعوا في القضاء في شوال وغيره من الاشهر. والصحيح خلاف ذلك - 00:33:54
الجمهور على انه لا يلزم التتابع في قضاء رمضان لان التتابع في رمضان لحرمة الشهر وهي شغل الانسان يفطر ويصوم بعدها ايام. يجب عليه ان يؤديها واما سائر الشهور فلا مزية صاد ثلاثة ايام من اول - 00:34:24
وللشهر او اخر بعضها الى اخر الشهر كله سواء والحمد لله. فلا يلزم تتابع على راعي جمهور المفسرين. يريد الله بكم اليسر. ولا يريد بكم العسر. هذا تعليل وتوضيح للحكمة التي ارادها الله جل وعلا من انه لم - 00:35:04
تحتم الصيان على المريض ولا على المسافر. لما؟ لان الله تريد بعباده اليسرى ولا يريد بهم العسر. ما يريد ان يكلفهم ولا ان يشق عليهم والنبي صلى الله عليه وسلم حث على الرفق في كل شيء. وحينما بعث - 00:35:44
ابا موسى الاشعري ومعاذ ابن جبل رضي الله عنهما الى اليمن قال يسرا ولا تعسرا وتطاوعا ولا تختلفا. وقال صلى الله عليه وسلم نعم اللهم من ولي من امر امتي شيئا فرفق بهم فارفق به - 00:36:14
ومن شق عليهم فاشقق عليه. وما خير رسول الله صلى الله عليه سلم بين امرين الا واختار ايسرهما ما لم يكن اسمع وشريعة محمد صلى الله عليه وسلم شريعة سمحة فيها اليسر والسهولة. ما جعل عليكم في الدين من حرج - 00:36:54
رفع الحرج عن هذه الامة. ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا الله قد فعلت ربنا ولا تحمل علينا عشرا كما حملته على الذين من قبلنا. قال الله قد فعلت - 00:37:34
ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا. قال الله قد فعلت. وشريعة محمد صلى الله عليه وسلم فيها اليسر والسهولة. يريد الله بكم اليسر ولا يريد - 00:37:54
بكم العسر وما من مشقة في الامم السابقة الا ورفعت عن هذه الامة والحمد لله كما تقدم لنا قريبا ان ان اليهود عندهم القصاص فقط.

اذا قتل قتيل يجب ان يقتص من القاتل - 00:38:24
والنصارى عندهم العفو فقط. وهذه الامة مخير ولي الو بين القصاص واخذ الدية والعفو مجانا وكان في من قبلنا اذا اصاب الثوب نجاسة لابد من قرنه ما يطهره الغسل. ثقلا هذه النجاسة وتزال - 00:38:54
ونحن بالماء والحمد لله يطهرها يريد الله بكم اليسر. ولا يريد بكم العسر. المشقة وهذه الارادة يعبر عنها العلماء رحمهم الله بانها الارادة الشرعية ولله جل وعلا الارادة الكونية ارادة الشرعية. والارادة الكونية هي المرادفة للمشيئة. ولا تتخلف. ما شاء الله - 00:39:32
جل وعلا كان وما لم يشأ لم يكن. والارادة الشرعية امره جل وعلا فيما يحب. ثم المؤمن يطيع فيتبع الارادة الشرعية ولا يخرج عن الارادة الكونية والكافر يعصي يعصي الله فيخرج - 00:40:21
عن الارادة الشرعية. لان الله امره بشيء وفعل خلافه ولا يخرج عن الارادة الكونية القدرية المرادفة للمشيئة وما ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم. هذه الارادة - 00:41:01
الكونية القدرية يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة. رخص لكم الفطر. وامركم بالقضاء لتكمل العدة المفروضة عليكم. المفروض عليكم شهر رمضان. ثلاثين يوما او تسعة وعشرين يوما مسافر مريظ ما صام في الاثناء - 00:41:39
من تيسير الله جل وعلا ولاكمال العدة ان جعل الله جل وعلا القضاء والا قد يقال الى فات الشيء فات. هذا فاته الصيام خاص راح عليه وحرم من ثوابه. والله جل وعلا يقول شرعنا لكم - 00:42:22
صيام رمضان في شهر رمضان فمن كان مريضا او على سفر فليصم ان يا من بدا لها. لماذا؟ لتكملوا العدة. لتحصلوا على فظيلة صيام شهر رمظان ما يكون صومك ناقص لان فاتتك ايام وانت مريض او فاتتك ايام - 00:42:52
انت مسافر لا. تقضي فتكمل العدة. ولتكمل العدة ولتكبروا الله على ما هداكم. شرع لنا التكبير وذكر الله جل وعلا. عند تمام العبادات فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم اباءكم واشد ذكرا. كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من الصلاة استغفر - 00:43:22
وكبر وسبح الله فيستحب للمسلم عند اداء العبادة ان يستغفر الله عن التقصير احمده على ان يسر له هذه العبادة فاداها. وشرع الاستغفار والتكبير والتحميد لله جل وعلا بعد اداء العبادة - 00:44:12
ما يكن المسلم اذا اذى اتى بالعبادة كانه يدلي على ربه بان فعل شيء عظيم. كانه يقول ما فعلت يا ربي الا شي يسير مما هو حق علي واجب لكني استغفرك واتوب اليك - 00:44:52
استغفرك واتوب اليك. ما يقول انا صمت ولا احد صام مثل ثيابي وانا حججت وما احد يحج مثل حجي. ما يتبجح ويمدح نفسه وانما يستصغر ويستقل عمله في حق الله تبارك وتعالى - 00:45:12
ولتكبروا الله على ما هداكم. على هدايته لكم. تكبروا الله وتحمده وتثنوا على الله جل وعلا وتستغفروه ولعلكم تشكرون اذا فعلتم ذلك اديتم العبادة فكما امركم الله وكبرتم الله وحمدتموه. هذا الشكر المطلوب منكم حصل. والله جل وعلا يقول - 00:45:42
تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد والمطلوب من المسلم ان يكثر من حمد الله جل وعلا وشكره والثناء عليه. يحمد الله جل وعلا ويشكر ربه. لو لم - 00:46:22
ييسر له الله جل وعلا العبادة هذه ما استطاع ان يعملها ولعلكم تشكرون اذا فعلتم ذلك واديتم ما امرتم به شكرتم الله جل وعلا فاستحققتم حينئذ ثواب الشاكرين. اقرأ يمدح تعالى شهر الصيام بين سائر الشهور بانه بانه اختاره تعالى - 00:46:52
من بينهن لانزال القرآن العظيم بانه الشهر الذي كانت الكتب الالهية تنزيل فيه على الانبياء. قال الامام ابو احمد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انزلت صحف ابراهيم في اول ليلة من رمظان وانزلت التوراة لست مظينا - 00:47:32
من رمظان والانجيل لثلاث عشر خلت من رمظان وانزل الله القرآن لاربع وعشرين خلت من رمظان واما الصحف والتوراة والزبور والانجيل. فنزل كل منها على النبي الذي انزل عليه جملة واحدة. واما القرآن - 00:47:52

فانما نزل جملة واحدة الى بيت العزة من السماء الدنيا. وكان ذلك في شهر رمضان في ليلة القدر منه. كما قال تعالى انا انزلناه في ليلة القدر. وقال تعالى قال انا انزلناه في ليلة القدر وقال انا انزلناه - 00:48:12

ليلة مباركة وهي ليلة القدر. ثم نزل بعد بعد ذلك مفرقا بحسب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله تعالى هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. هذا مدح للقرآن الذي انزله الله هدى لقلوب العباد - 00:48:32

ممن امن به وصدقه واتبعه. وبينات اي دلائل وحجج بينة واضحة جلية. لمن فهمها وتدبرها دالة على صحة ما جاء به من الهدى المنافي للضلال. والرشد المخالف للغي. ومفرقا بين - 00:48:56

الحق والباطل والحلال والحرام وقوله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه هذا ايجاب حتم على من شهد استهلال الشهر اي كان مقيما في البلد حين قال شهر رمضان وهو صحيح في بدنه ان يصوم لا محالة ونسخت هذه ونسخت هذه الاية الاباحة هذه الاية - 00:49:16

السباحة المتقدمة لمن كان صحيحا مقيما ان يفطر ويفدي بإطعام مسكين عن كل يوم كما تقدم بيانه ولما ختم الصيام اعاد ذكرى الرخصة للمريض وللمسافر في الافطار بشرط القضاء فقال تعالى ومن كان مريضا او على سفر فعدة - 00:49:40

من ايام اخر معناه ومن كان به مرض في بدنه يشق عليه الصيام معه او يؤذيه او كان على سفر اي في حالة السفر فله ان يفطر فاذا افطر فعليه عدة ما افطره في السفر من الايام. ولهذا قال تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد - 00:50:00

وها هنا مسائل تتعلق بهذه الاية احداها انه قد ذهب طائفة من السلف الى ان من كان مقيما في اول الشهر ثم سافر في اثناء فليس له الافطار بعذر السفر والحالة والحالة هذه لقوله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه - 00:50:20

وانما يباح الافطار وهذا الخلاف من زمن الصحابة رضي الله عنهم. بعض الصحابة يرى انه اذا شهد الشهر وصام اوله فلا يسع له ان يفطر لو سافر. والجمهور على انه اذا شهد اولا - 00:50:43

فله ان يفطر. حتى لو صام اول النهار فله ان يفطر اخره. نعم. وانما يباح لمسافر استهل الشهوة وهو مسافر الثانية ذهب اخرون من الصحابة والتابعين الى وجوب الافطار في - 00:51:03

السفر لقوله تعالى فعدة من ايام اخر. والصحيح قول الجمهور ان الامر في ذلك على التخيير وليس بحتم. لانهم كانوا يخرجون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان قال فما منا الصائم فقال فمنا الصائم ومنا المفطر فلم - 00:51:23

الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم. الثالثة قالت طائفة منهم الشافعي الصيام وفي سفري افضل من الافطار لفعل النبي صلى الله عليه وسلم كما تقدم. وقالت طائفة بل الافطار اخذا اخذا بالرخصة وقالت طائفة - 00:51:43

هما سواء لحديث عائشة ان حمزة بن عمرو الاسلمي قال يا رسول الله اني كثير الصيام افاصوم في السفر؟ قال ان شئت فصم وان شئت فافطر. وقيل ان شق الصيام فالافطار افضل لحديث ابي جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا قد ظل - 00:52:03

عليه فقال ما هذا؟ قالوا هذا صائم. فقال ليس من البر الصيام في السفر. اخرجه. الرابعة القضاء وهل يتم تتابعا او يجوز فيه التفريق؟ فيه قولان احدهما انه يجب التتابع لان القضاء يحكي الاداء - 00:52:23

والثاني لا يجب بل ان شاء فرق وان شاء تابع وهذا قول الجمهور السلفي والخلف وعليه ثبتت الدلائل وفي الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال معاذ وبموسى حينما بعثهما الى اليمن بشرا ولا - 00:52:43

تنفر ويسرا ولا تعسرا وتطاوعا ولا تختلفا. وفي السنن والمسانيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بعثت بالحنفية السمحة. ومعنى قوله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر. ولتكمل العدة ولتكبروا الله - 00:53:03

على ما هداكم ولعلكم تشكرون. اي انما ارخص لكم في الافطار للمرض والسفر في نحوهما من الاعذار لارادته بكم اليسر وانما امركم بالقضاء ولتكملوا عدة شهر كم؟ وقوله تعالى ولتكبروا الله على ما هداكم اي ويتذكروا - 00:53:23

اذكروا الله عن انقضاء عبادتكم كما قال تعالى. فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم اباءكم او اشد ذكرا والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:53:43